الاستقبال الأدبي في شعر الخمريات لأبي نواس

رسالة

قدمتها:

خيرضايان

رقم القيد. ١٦٠٥٠٢٠٠٢

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بندا أتشيه

٢٠٢٠ م / ١٤٤١ هـ

رسالة

مقدمة لكلية الآدب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بند أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

من

خيرضايان

طالبة بكلية الآدب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد. ١٦٠٥٠٢٠٠٢

موافقة المشرفين

المشرف الأول	المشرف الثاني
الدكتور نور خالص الماجستير	سوماردي الماجستير

جامعة الرانري
AR-RANIRY

رسالة

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عيّنت للمناقشة

وقد قبلت إتماما لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

١٢ ذو الحجّة ١٤٤١هـ

٢٨ يوليو ٢٠٢٠م

دار السلام- بندا أتشيه

لجنة المناقشة :

الرئيس	السكرتير
(الدكتور نور خالص ، الماجستير)	(سوماردي، الماجستير)
العضو١	العضو٢
إيفان أولياء	
(إيفان أولياء، الماجستير)	(ذو الخير، الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة الرانيري

بدار السلام- بندا أتشيه

الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف . ١٩٦٨٠٥١١١٩٩٤٠٢١٠٠٠١

SURAT PERNYATAAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

Nama : Khairidhayani

NIM : 160502002

Prodi : Bahasa dan Satra Arab

Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

الاستقبال الأدبي في شعر الخمريات لأبي نواس

merupakan **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan plagiat di Perguruan Tinggi. Saya meyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakann sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 22 Juli 2020
Yang membuat pernyataan,

Khairidhayani
NIM. 160502002

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العرش العظيم، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وأصحابه الذين بذلوا أنفسهم وأموالهم مخلصين لوجه الكريم.

لقد تمت كتابة هذه الرسالة بهداية الله وتوفيقه سبحانه وتعالى. وتقدمتها إلى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآدب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانري الإسلامية الحكومية كمادة من مواد الدراسة المقررة على الطلبة للحصول على شهادة S.Hum في اللغة العربية وأدبها. وقد اختارت الاستقبال الأدبي دراسة تحليلية وصفية كموضوع لهذه الرسالة عسى أن يكون نافعا للباحثة خاصة وللقارئ عامة.

وفي هذه الفرصة السعيدة، تقدمت شكر على المشرفين الكريمين هما الأستاذ الدكتور نور خالص الماجستير والأستاذ سوماردي الماجستير اللذين قد أنفقا أوقاتهما وأفكارهما في إشراف الباحثة في كتابة هذه الرسالة وتكميلها من البداية حتى النهاية. وأيضا الشكر العميق لجميع الأساتذة الكرام الذين قد علموا الباحثة وزودونها بمختلف العلوم وأرشدوها إرشادا حسنا.

وتقدمت الباحثة الشكر إلى أصدقاء المكرمين الذين ساعدوا الباحثة أحسن المساعدة، وقدمته خاصة لوالديها وأسراتها المحبوبين على دعائهم ودعمهم معنويا كان أم ماديا في إتمام هذه الرسالة لعل الله يجزيهم أحسن الثواب في الدنيا والآخرة.

وأخيرا عسى الله أن يجعل هذه الرسالة نافعة للباحثة خاصة وللقارئ عامة. والله موفق إلى أقوم الطريق، حسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين.

دار السلام – بندا أتشيه

خيرضايان

جامعة الرانري
AR-RANIRY

فهرس

كلمة الشكر والتقدير ..... أ

محتويات البحث ..... ج

تجريد ..... هـ

الباب الأول : مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. مشكلة البحث ٤

ج. معاني مصطلحات ٤

هـ. الدراسات السابقة ٦

و. منهج البحث ١١

الباب الثاني: السيرة الذاتية لأبي نواس ١٢

أ. مولده ونشأته ووفاته ١٢

ب. ديوانه ١٦

الباب الثالث: الإطار النظري ١٩

أ. مفهوم الاسقبال الأدبي ١٩

ب. نظرية إيسر ٢٠

ج. مفهوم الشعر وأنواعه وعناصره ٢٢

الباب الرابع: الاستقبال الأدبي في شعر الحمريات لأبي نواس..... ٢٩

أ. لمحة الشعر الخمريات لأبي نواس..... ٢٩

ب. الاستقبال الأدبي في شعر الخمريات لأبي نواس ٣٣

١. الاستقبال الأدبي في مبني الشعر ٣٤

٢. الاستقبال الأدبي في مضمون الشعر..... ٣٧

٣. الاستقبال الأدبي في خلفية شربه وشعره الخمريات فيه ٣٨

الباب الخامس: الخاتمه ٤٠

أ. النتائج ٤٠

ب. التوصيات ٤٠

المراجع ٤١

جامعة الرانري
AR-RANIRY

تجريد

الاسم : خيرضايان

رقيم القيد : ١٦٠٥٠٢٠٠٢

كلية / قسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية وأدبها

تاريخ المناقشة : ٢٨ من يوليو ٢٠٢٠م

موضوع : الاستقبال الأدبي في شعر الخمريات لأبي نواس

حجم الرسالة : ٤٤ صفحة

المشرف الأول : الدكتور نور خالص الماجستير

المشريف الثاني : سوماردي الماجستير

موضوع هذه الرسالة " الاستقبال الأدبي في شعر الخمريات لأبي نواس". وأما المشكلة التي بحثتها الباحثة في هذه الرسالة فهي ما هي القيم الأدبية لدى القراء في استقبال أدبي في شعر الخمريات لأبي نواس . وأما المنهج الذي استخدمته الباحثة لهذا البحث فمنهج البحث الوصفي التحليلي حيث أن تقوم الباحثة بتحليل أدبي عند إيسر. ومن النتائج التي وجدها الباحثة بعد أن قامت بالاستقبال الأدبي عند النقاد لنظرية إيسر هي أن شوقي ضيف وهو ينقض في مبنى الشعر، وطه حسين في مضمون الشعر، ثم عباس محمود العقاد في خلفية شربه وشعره الخمريات.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

ABSTRAK

Nama	: Khairidhayani
NIM	: 160502002
Prodi	: Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas	: Adab dan Humaniora
Tanggal sidang	: 28 Juli 2020
Judul	: Al-Istiqbaalu Al-adabii fii As-syi'ri Al-Khamriyyati li-Abii Nuwas
Tebal skripsi	: 44 Halaman
Pembimbing I	: DR. Nurchalis, M. A
Pembimbing II	: Sumardi, M. A

Skripsi ini berjudul Resepsi Sastra terhadap Sya'ir Al – Khamriyyat karya Abu Nuwas. Permasalahan yang dikaji dalam penelitian ini adalah bagaimana respon dan nilai pembaca terhadap sya'ir Khamriyyat karya Abu Nawas menggunakan Teori Resepsi Sastra Wolfgang Iser. Adapun metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode deskriptif analisis. Adapun hasil dari penelitian teori Iser ini adalah tanggapan para kritikus yaitu, Syauqi Dhai'if mengkritik / merespon dari segi mabna' Asy – syi'ir, Thaha Husein dari segi kandungan Asy-syi'ir, dan 'Abbas Mahmud 'Aqqad dari segi sebab yang melatar belakangi Abu Nuwas meminum khamar dan terciptanya Asy- syi'ir Al- Khamriyyat.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تاريخ الأدب دائما في التوتر بين التقليد والابتكار، وهذا لأن الأعمال الأدبية من ناحيتين، ففي الناحية ترتبط بنظام أدبي ويتمتع المؤلف بحرية التعبير لتغيير الإتفاقية ناحية أخرى. و النصوص الأدبية ظاهرة هي نتائج التي لا معنى فيها ولا حياة لها دون استقبال القارئ أو المفسر عنها. من هذا كله، ظهرت نظرية القارئ الموجه، وهي نظرية استقبال أدبي. فالاستقبالات الأدبية مخصصة القراء لإعطاء معنى للأعمال الأدبية التي يقرؤونها، حتى يتمكنوا بالاستجابة عليها. والأعمال الأدبية متنوعة واحد منها الشهير من البداية حتى الآن وهو الشعر.

ولقد حدد المؤخرون أن الشعر في العصر الجاهلى نما وتطور بحوالي مائة وخمسين إلى مائتين من الأعوام. والشعر الجاهلى هو العمدة التاريخية الأول في تصوير حياة العرب تصويرا مباشرا، وتنعدم فيه مظاهر النظام الإجتماعى القيم الذي تتميز به حياة الأمم المتحضرة، ونظام حياتهم بدائي قبلى، وهو الباب الفذ من حياة أمة فذة[1].

وحينما جاء الإسلام كان الشعر أعظم فنون العرب وأعلاها مكانة من الأعمال الأدبية الآخرى، ويعبر فيه عن حياة العرب، وتعكس صورة معيشتهم وأفراحهم

---

[1] مصطفى محمد السيوفى ، **الأدب العربي في عصر الجاهلية** (دار البيان : للطبع و النشر و التوريع ، ١٤٢٢ ه) ص، ٣٤

وأتراحهم بالأغراض المتنوعة والمعاني الصادقة[٢]. وفي فترة العباسية، لم يمر الشعر بتغييرات جذرية، بقي الوضع كما كان من قبل، لكن منذ منتصف القرن الثامن الميلادي، كان موضوع الفكرة أكثر تكيفا مع الأذواق الجديدة للمجتمع وطريقة حياتهم. ففي هذا العصر، تطور الشعر تطويرا سريعا، وكان نطاقه أكثر وقفا لتقدم الحضارات والتغييرات في جو الصحراوية، بينما كانت الصورة أكثر حياة فاخرة وحدائق وأماكن ترفيهية وخمرا.

لم تعرف الحياة الأدبية والعلمية عند العرب معرفة تامة عبر تاريخهم الطويل كما عرفت في صدر الدولة العباسية. فكانت فيها ألوان متنوعة من التفكير والمعارف والعلوم فنمت العقول ، وتهذبت المدارك. وفي هذا العصر اختلطت الثقافة والفنون من الثقافة العربية بالثقافة الأجنبية المختلفة من فارسية ويونانية، فاتسعت معارفهم ، وتعددت ألوان ثقافتهم. وقد أثرت هذه الحياة العلمية في الحياة الاجتماعية على جميع النواحي، فشرب الخمر مجتمعتهم حتى نظم الشعراء أشعارا عنه[٣].

وكان نطاق الخمر ليس جديدا، لقد أنشأه امرو القيس و طرفة بن العبد وإلخ منذ العصر الجاهلى، لكن في العصر العباسي كان الخمر موضوعا خاصا، منه الخمريات التي أنشأتها أبو نواس وهو أحد الأدباء في هذا العصر، وأيضا أستاذ فن الخمرية في الشعر العربي من حيث الكمية أو الكيفية، الذي كرس حياته كاملا

---

[٢] نادية حسن الجندي ، **نصوص أدبية من العصرين الإسلامي و الأموي** (دار البيان : مصر) ص، ٨

[٣] طه عبد الرحيم عبر البر ، **النقد الأدبي عند العرب أصوله ومناهجه**، جامعة الأزهر : القاهرة ، ١٩٩٩ م – ١٤١٩ هـ، ص ٦٦

بشرب الخمر، وكان مصدر إلهامه في صناعة الشعر هو شرب الخمر، فلا عجب أنه أنشأ أشعارا عن الخمر، ثم أنشد شعره علانيا دون أي خجل أو خوف من العقاب، بناء على التعاليم الإسلامية.

ولقد أجمع أكثر من الذين كتبوا عن أبي نواس أنه كان خليعا[٤]، فاسقا، ماجنا، واتهموه بالزندیقة[٥]، والكفر والابذال وأسرف في سرد القصص عن فجوره وإباحيته وشذوذه، حتى كانت شخصيته الأسطورة في أدبنا العربي[٦].

بناء على هذه الخلفية، تهتم الباحثة ببحث استقبال أدبي في شعر الخمريات لأبي نواس. فاختارت الباحثة هذا الشعر لأنه من الشعر الأكثر شعبية بين العباسيين. ولقد رغبت الباحثة في معرفة أعمق حول كيفية استقبال المؤرخين ونقاد الأدب للشعر الذي يحيد عن التعاليم الإسلامية.

---

[٤] جمن خلعاء ، خليعات. ولد خليع : فاسد ، متهتك يأتي بأعمال غير خلقية – امرأة خليعة في عبد الغني أبو العزم، **معجم الغني** ، ١٤ يونيوا ٢٠١١ م

[٥] زندیقة هي حركة دينية سياسية، ابتغى أصحابها بعث الدنيات الثنوية الفارسية، وكان أمثرهم يعتنقون المانوية خاصة، وكان أهل الإباحة منهم يتأثرون المزكية أيضا، وكان زنادقة مخادع عين أذكياء، ودهاة خبثاء، فتستروا بالإسلام، وأسروا الكفر، وكان رؤساؤهم من موالي الفرس، في هاني السباعي، **زنادقة الأدب والفكر قراءة في تاريخ الزندیقة قديما وحديثا**، (لندى : مزكزالمقريزي للدراسة التارخية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م) ص ٧

[٦] هاشيم إسمهان في أحلام الزعيم ، **ثورة أبي نواس على مقدمة الطللية في العربي القديم** (جامعة بكر بلقايد) سنة ٢٠١٦ – ٢٠١٧ ، ص ٣٠

ب. مشكلة البحث

أما مشكلة البحث التي تحاول الباحثة توضيحها في الرسالة فهي ماهي القيم الأدبية لدى القراء في استقبال أدبي في شعر الخمريات لأبي نواس؟

ج. أغراض البحث

أما أغراض البحث التي تسعى هذا البحث إلى تحقيق الرسالة فهي معرفة القيم الأدبية لدى القراء في استقبال أدبي في شعر الخمريات لأبي نواس.

د. معاني المصطلحات

في هذا الموضوع توجد أربعة مصطلحات تحتاج إلى شرح وهي:

١. الاستقبال : ضد الاستدبار. واستقبل الشيء وقابله : حاذه بوجهه. وأفعل ذلك من ذي قبل أي فينا أستقبل. وأفعل لك من ذي قبل أي فيما تستقبل[٧]

٢. الأدبي : المنسوب إلى الأدب، يقال : قيمة أدبية : تقدير معنوي غير مادي، ومنه : مركز أجبي، وشجاعة أجبية، وكسب أجبي، وموت أدبي[٨].

والمراد بلاستقبال الأدبي هنا هو تخصيص القراء لإعطاء معنى للأعمال الأدبية التي يقرؤونها، حتى يتمكنوا بالاستجابة عليها[٩].

---

[٧] الإمام العلامة ابن منظور ، **لسان العرب** (دار الحديث : القاهرة،الجزء السابع) ص ، ٢٢٨

[٨] الإمام العلامة ابن منظور، نفس المرجع، ص ، ٢٢٨

٣. الشعر : الشعر من الفنون الجميلة التي يسميها العرب الأدب الرفيعة، وهي الحفر والرسم والموسيقى والشعر، ومرجعها إلى تصوير جمال الطبيعة، فالحفريصورها بارزة. والرسم يصورها بالأشكال والخطوط، والالوان، والشعر يصورها بالخيال ويعبر عن إعجابنا بها وارتياحنا إليها بالألفاظ...فهو لغة النفس أو هو صور ظاهرة لحقائق غير ظاهرة[١٠].

والشعرعند الإمام البارودي هو لمعة خيالية يتألف وميضها في سماواة الفكر فتبعث أسعتها إلى صحيفة القلب فيفيض بلألأها نورا يتصل خيطه بأسلة اللسان فتنفث بألوان من الحكمة ينبلج بها الحالك ويهتدي بدليلها السالط[١١].

الخمريات : جمن الخمري : ما أسكر من عصير العنب لأنها خامرت العقل ، وقال أبو حنيفة : وقد تكون الخمر من الحبوب فجعل الخمر من الحبوب، قال ابن سيده : وأظنه تمسحا منه لأن الحقيقة الخمر إنما هي العنب دون سائر الأشياء والأعراف في الخمر التأنيث، والعرب تسمى العنب خمرا، قال: و أظن ذلك لكونها منه[١٢].

---

[9] Muhammad Rokib, **Resepsi Sastra Dalam Pemikiran Hans Robert Jausz dan Wolfgang Iser** : Universitas Negeri Surabaya. Hal, 631.

[١٠] جرجي زيدان ، **تاريخ اداب اللغة العربية** (دار الفكر : القاهرة ، المجلد الأول) ص، ٥٢

[١١] محمد عبد المنعم الخفاجي ، **الأدب العربي الحديث و مدارسه** (الجيل : بيروت، الجزء الأول، ١٤١٢ م) ص، ٢٠٧

[١٢] الإمام العلامة ابن منظور ، **المرجع السابق** (المجلد الثالث ١٤٢٣ ه) ص ، ٢١٦

هـ. الدراسات السابقة

أما الدراسات السابقة عن استقبال أدبي في شعر الخمريات لأبي نواس لم يبحث أحد، ولكن بعضهم بحثوا عن نظرية استقبال أدبي، و الأخرون بحثوا عن أبي نواس، ومنهم كما يلي:

١. نعمة الرافعة (٢٠١٧)[١٣]

هدفت هذه الرسالة لمعرفة الاستقبال الأدبي بنص شعر الاعتراف لأبي نواس على نظرية إيسر (Iser) ومعرفة تأثيره على القارءات في معهد دار الحكمة الحديث لتربية الإسلامية تولونج أجونج. فمنهج البحث الذي استخدمت فيها منهج الدراسة الميدانية. ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة هي : الاستقبال الأدبي عند القارئات في هذ البحث من جهة المعنى، الأسلوب، العاطفة والخيال. وقدتأثرت هذا الشعر على القارئ في العقيدة الدينية، والعبودية والمعاملة، والأعمال اليومية.

٢. أردي فوترى (٢٠١٦)[١٤]

هدف هذه الرسالة لمعرفة الاستقبال الأدبي في تعليم القران، فالمنهج البحث الذي استخدمه الباحث هو المنهج الوصفي التحليلى والمنهج

---

[١٣] نعمة الرافعة، **الاستقبال الأدبي في شعر الإعتراف لأبي نواس (تحليل القارئ في معهد دار الحكمة الحديث لتربية الإسلامية تولونج أجونج)** : جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق ، ٢٠١٧

[14] Ardi Putri, ***Resepsi Al- Qur'an Dalam Pembelajaran Al- Qur'an (Studi Perbandingan Pada Pembelajaran Al-Qur'an Online dan Pembelajaran Al- Qur'an di TPA (Taman Pendidikan Al- Qur'an)Al-MuhtadinPerum Purwomartani Baru, Kalasan, Sleman, Yogyakarta):*** Universitas Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2016.

الميدانية. ومن النتائج التي وجدت الباحثة فيها وهي : استخدام الباحث نظرية استقبال أدبي لإيسر Iser للكشف عن حفلات استقبال القران الموجودة في كلا النموذجين التعليمين في القران. باستخدام هذه النظرية، سوف يطرح مفهوم القارئ الضمني الذي سيعرف بعد مراجعة الإجراءات النصيحة والإجراءات المنظمة للمستخدمين أو الطلاب.

٣. مسراني (٢٠٠٩)[١٥]

هدف هذه الرسالة لمعرفة عن أبي نواس وخمرياته من الناحية السمييولوجية. فالمنهج البحث الذي استخدم في هذه الرسالة هو منهج التحليلي السمييولوجي. ومن النتائج التي حصل عليها الباحث : عرف الباحث قصة الخمر التي حكي في شعر أبي نواس قصة كاملة بداية من جميعة المجان ونهاية إلى حانات الخمر.

٤. يوسف هادي بور (٢٠١١)[١٦]

هدف هذه المقالة ليبحث عن جهة التشابه والاختلاف بين الخمريات أبي نواس من قبله، وللوضوح تأثيرها على من بعده إما من الألفاظ أو المعاني.

٥. علي كريم عيدان (٢٠١٦)[١٧]

---

[١٥] مسراني، **رمز الخمر في شعر أبي نواس** (جامعة شريف هداية الله الإسلامية الجكومية : جاكرتا، ٢٠٠٩ م / ١٤٣٠ هـ)

[١٦] يوسف هادي بور ، **خمريات أبي نواس دراسة في المضمون** (جامعة آزاد الإسلامية في الكرج ، الأحد ١٧ نيسان (أريل)، ٢٠١١)

[١٧] علي كريم عيدان ، **خمريات أبي نواس دراسة في ضوء علم اللغة النصي** (جامعة المستنصرية : جمهرية العراق ، ٢٠١٦ م / ١٤٣٧ هـ)

هدف هذه الرسالة ليهتموا العلماء بأشعر الخمريات، فمنهج البحث الذي استخدم في هذه الرسالة هو منهج علم اللغة النصي. ومن النتائج التي حصل عليها الباحث : زيادة معرفة الباحث على صياغة التراكب في شعائر الخمريات، والفهم على معاينها وأغرضها.

٦. كمال عبد الهادي إبراهيم (٢٠١٨)[١٨]

هدف هذه الرسالة للمقارنة على الخصائص الفنية من خمريات أبي نواس وخمريات شاتا كشنا، وإيضاح بين النصين من جهة التشابه والإختلاف ، ومعرفة على الثقافة الشعرية الهوساوية مع الثقافة الشعرية العربية. فالمنهج البحث الذي استخدم في هذه الرسالة هو دراسة المقارنة من حيث الصياغة والمضمون، والثقافة والعادات والتقاليد بين أبناء قبيلة هوسا وإخوتهم من العرب.

٧. عيسى عبد الشافي إبراهيم المصري (٢٠٠٣)[١٩]

هدفت هذه الأطروحة لمعرفة أبي نواس في أنظار الدارسين العرب المحدثين. فمنهج البحث الذي استخدم فيها منهج تضافر المعارف التكامل من جهة، ومنهج الوصف التحليلي من جهة أخرى. ومن النتائج البحث التي حصل عليها الباحث هي : معرفة الحديثة المتعلقة بأبي نواس وبيان قيمتها العلمية. و مقدرة المناهج النقدية على مقاربة شعر أبي نواس.

---

[١٨] كمال عبد الهادي إبراهيم ، **خمريات أبي نواس وخمريات شاتا كشنا** (جامعة ولاية كدونا، ٢٠١٨ م / ١٤٤٠ هـ)

[١٩] عيسى عبد الشافي إبراهيم المصري، **أبو نواس في أنظار الدارسين العرب المحدثين** (كلية الدراسات العليا: الجامعة الأردنية ،٢٠٠٣)

٨. عمر بن الخطاب ادم (٢٠٠٦)[٢٠]

هدفت هذه الأطروحة لمعرفة صورة المجتمع في العصرالعباسي الأول من خلال شعر أبي نواس. فأما المنهج البحث الذي استخدمه فيها وهو يعني المنهج العلمي التكاملي. وكانت النتائج التي حصلت عليه الباحث وهي : معرفة صورة المجتمع العباسي الأول من خلال شعر أبي نواس. وتأثيره بالثقافات والسياسية في ذلك.

٩. يوسف هادي يورى نزمي (٢٠١١)[٢١]

هدف هذا المقال لمعرفة النقد في مبني خمريات أبي نواس، فأما منهج البحث الذي استخدمه الباحث فيه وهو المنهج الوصفي التحليلي. والنتائج التي حصلت عليها الباحثة وهي : الشعر الخمري من حيث الشكل من الجاهلية إلى عهد أبي نواس للمعرفة الإختلافات فيه بين خمريات أبي نواس وما أتى بعده من ناحية الألفاظ والصور والتشبيهات دون النظر إلى الأغراض والمعاني.

١٠. محمد خليل الذلايلة[٢٢]

---

[٢٠] عمر بن الخطاب ادم، **صورة المجتمع في العصرالعباسي الأول من خلال شعرابي نواس** (كلية الدراسات العليا: جامعة ام درمان الاسلامية، ٢٠٠٧)

[٢١] يوسف هادي يورى نزمي، **دراسة نقدية في مبني خمريات أبي نواس** (عضو هيئة التدريس بجامعة آزاد الإسلامية، ٢٠١١)

[٢٢] محمد خليل الذلايلة، **جدلية أبي نواس وعلماء** (الجامعة الهاشمية : الزرقاء - الأركان)

هدف هذه الرسالة لمعرفة جدلية أبي نواس وعلماء، فالمنهج البحث الذي استخدم الباحث وهو المنهج العلمي التكاملي. وأما النتائج التي حصلت عليه الباحث وهي : معرفة الحياة الأدبية في تكوين أبي نواس والحركات التجديدية لمن قبله وأبو نواس في نظر علماء القرن الخامس والسادس والسابع الهجري

١١. م. م شهاء جاسم خضير (٢٠١١)[٢٣]

هدف هذه الرسالة لمعرفة ثنائيات المكان في شعر أبي نواس، فأما المنهج البحث الذي استخدمه الباحث وهو دراسة تحليلية، وأما النتائج التي حصل عليها الباحث وهي : ثنائية المكان الطللى واللاهي والمخيف والمكان المقدس والخمري والحضري.

لقد تم العرض لجيع الدراسات السابقة مسبقا، ولعلها تساعد الباحثة في كتابة رسالتها نظرا إلى حياة أبي نواس وشعره الخمريات، ثم إلى نظرية إيسر في الاستقبال الأدبي. وأما البحث الذي ستبحثه الباحثة فيخالف تماما بالدراسات السابقة المعروضة قبلها، لأن شعر الخمريات لأبي نواس ستحلله الباحثة نظرية الاستقبال الأدبي عند إيسر، ولم تعمل أية دراسات من الدراسات السابقة.

---

[٢٣] م. م شهاء جاسم خضير، **ثنائيات المكان في شعر أبي نواس** (كلية التربية : الجامعة مستنصرية ،٢٠١١)

و. منهج البحث

أما منهج البحث الذي استخدمت الباحثة لهذا البحث فهو منهج البحث الوصفي التحليلي حيث إنها تقوم بتحليل استقبال أدبي عند إيسر في شعر الخمريات لأبي نواس. ولجمع المعلومات والبيانات التي تحتاج إليها الباحثة، تعتمد على طريقة البحث المكتبى بلاطلاع على الكتب العلمية المختلفة المتعلقة بالرسالة المبحوثة من الكتب الأدبية والمقالات وغيرها مما تتعلق بالموضوع.

وأما الطريقة في كتابة هذا البحث العلمي فتعتمد الباحثة على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب ، جامعة الرانري الإسلامية الحكومية، دار السلام- بندا آتشية و هو كتاب :

"Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab Fakultas Adab UIN Ar- Raniry Darussalam Banda Aceh 2014".

الباب الثاني

السيرة الذاتية لأبي نواس

أ. مولده ونشأته ووفاته

هو أبو علي الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن الصباح الحكمي الدمشقى. ولقب بأبي نواس لأنه من اليمين فخلفا الأحمر أمره باستدعاه باسم الذين أي المصدرة بذو، فاختار ذا نواس واشتهر بهذ الكنية. وأمه كانت من الأهوز. ولد في باستان سنة ١٤١ هـ في عهد أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء العباسيين، وكان أبوه من جند مروان بن محمد الأموي، وإنما جده مولى فارسيا من موالى الجراح بن عبد الله الحكمي. نشأ أبو نواس وترعرع في مدينة البصرة ، وعاش يتيم الأب منذ بلوغه الثانية من عمره ، فنقل إلى البصرة وأخذ يقوم أبو نواس على تربية الإبتدائية فيها[١] .

وشب الغلام فرغب في تعلم الدراسات اللغوية والدنية، ومن الشعر القديم ومعانيه في المسجد، وأخبار العرب وأيامهم يستمع من أبي عبيدة، وغرائب اللغة يلتقط من أبي زيد، ونوادر الشعر من خلف الأحمر. فقد طلب أيضا الفقه والتفسير والحديث. ولم يكتف بذلك، بل طلب أيضا علم الكلام عند النظام وغيره من المتكلمين، ويقال في بعض الرواة إنه بدأ متكلما، ثم ينتقل إلى نظمة الشعر. فخلف

---

[١] اسكندر آصاف، **ديوان أبي نواس** (طبع بالمطبوع العمومية : مصر، سنة ١٨٩٨ م) ص ٣

الأحمر هو الذي حمل عنه أدبا واسعا بحثه على حفظ الشعر القديم وحفظ المئات من أراجيزه[٢].

وإن أبا نواس شاعر خليفة هارون الرشيد وهو أحد الخلفاء في العصر العباسية، مدحه أبو نواس مدحا رائعا مركزا على المعاني الدينية حتى أحبّه الرشيد حبا شديدا، ثم انتقل بمدحه البرامكة، وارتقى ذلك إلى سمع الرشيد فغضب غضبانا شديدا له، فخاف أبو نواس ويحزن عليه حزنا عميقا حينئذ ويرثيه بقوله :

لم يظلم الدهر إذ توالت	فيهم مصيبتهم دراكا
كانوا يجيرون من يعادى	منه فعادهم لذاكا[٣]

وينصرف نحو الفسطاط بمصر، ليمدح بها الخصيب بن عبد الحميد والي الخراج مدة قصيرة. ثم عاد إلى بغداد بعد وفاة الرشيد وخلفه الأمين (١٩٣- ١٩٨ هـ) وكان فيه ميل شديد إلى ميل الفحشاء واللهو، فحول قصر الخلافة إلى مقصف كبيرة للغناء والرقص، واتخذ أبو نواس يمدحه وينظم له ماشاء من غزل وخمر ، وهو القائل:

ألا فاسقنى خمرا وقل لي هي الخمر	ولا تسكني سرا إذا أمكن الجهر
وبُحْ باسم من تهْوى ودعْنى من الكُنَى	فلا خير في اللذات من دونها سترُ[٤]

وفي خمرياته دلالة واضحة على أنه قام قياما دقيقا على طقوس المجوس واليهود والنصارى وعقائدهم[٥]. وهذا بسبب تعدد أجناس أخرى غير عربية من فرس

---

[٢] ابن المعتز في شوقي ضيف، **العصر العباسي الأول** (دار المعارف : القاهرة، الطبعة الثامنة، ١٩٦٦ م) ص ٢٢٢

[٣] أبي هفان في شوقي ضيف ، **العصر العباسي الأول** ، **نفس المرجع** ، ص ٢٢٤

[٤] شوقي ضيف ، **نفس المرجع** ، ص ٢٢٥

وترك وروم وبربر، وبعد اختلاط العنصر العربي بالعناصر الدخيلية فاختلفت العادات والمعتقدات والأخلاق، فشاع بذلك المجون وشرب الخمر والغناء[٦].

وأبو نواس أحد الشعراء في العصر العباسي الذي اشتهر حياته باللهو والمجون والخمر، دليلا على هذا الأمر ظهر جليا في شعره الخمريات، وغزله التي سمي ب "جنان"، ولكن أكثر المؤرخين قالوا إنه تاب في آخر سنواته وهذا مستدلا بقصائده قبل موته. ومن شعره المشهور عن توبته الذي مازلنا نسمعه في زماننا الآن يعني " الاعتراف"، ويحكى أنه نظم هذا الشعر جالسا وحده مشاهدا إلى غروب الشمس، متمتعا بألوانها ، حينئذ قطرت دموع من عينيه وبكى بكاء شديدا ثم مد يده إلى السماء قائلا:

إلهي لست للفردوس أهلا	ولا أقوى على النار الجحيم
فهب لي توبة واغفر ذنوبي	فإنك غافر الذنب العظيم
ذنوبي مثل أعداد الرمال	فهب لي توبة يا ذا الجلال
وعمري ناقص في كل يوم	وذنبي زائد كيف احتمالي
إلهي عبدك العاصي أتاك	مقرا بالذنوب وقد دعاك
فإن تغفر فأنت لذاك أهل	فإن تطرد فمن يرجو سواك

جامعة الرانري
AR-RANIRY

---

[٥] شوقي ضيف ، **نفس المرجع**، ص ٢٢٣

[٦] عيشون جدة وغيره، **تيار المجون في القصيدة العباسية مجونيات أبي نواس أنموذجا، المركز الجامعي العقيد آكلي محند أولحاج بالبويرة**، السنة الجامعية : ٢٠١٠-٢٠١١ م ، ص ٣

واختلف المؤرخون في حقيقة توبة أبي نواس، قال الناقد محمد نجيب البهبيتي "إن في أبي نواس النور والظلمة، والخير والشر، والإيمان الغامر، والفسوق المستهتر، ومن ثم قد قال في الخمر والمجون، وأبدى من نفسه ذلك الجانب العاري، فإنه أيضا قد جد فأحسن الجد وتعبد فأحسن العبادة، وتاب فأحسن التوبة[٧].

ورأى الدكتور محمد مصطفى هدارة، وما يقوله في أبي نواس: " ألم يوجد شعراء مجون أشد منه، ثم تابوا وتزهدوا والتزموا ذلك أشعارهم ؟ فلماذا نشك في توبة أبي نواس ، إن كان قال زهدياته قبيل وفاته ، كما يذهب بعض المؤرخين والكتاب ، ولماذا نشك في صدق ايمان أبي نواس ؟[٨].

ومن رأيين السابقة، ينبغي لنا أن نعلم على أن الناس لايوجد في هذه الدنيا متحرر من الخطيئة، ولكن الرجل النبيل هو الذي يتوب إلى ربه توبة نصوحا، فلا يحق لنا أن نشك في توبة أحد، فالله أحقّ بها لأن الله غفور رحيم.

وقد توفي أبو نواس سنة ١٩٩ للهجرة، فالمؤرخون والنقاد اختلفوا في سبب وفاته، بعضهم رأوا أنه توفي وفاة طبيعة، والآخرون قالوا أن إسماعيل[٩]، دسه شربة من سم، وتوفي بعد أربعة أشهر، وقيل إنه دسه من ضربة حتى مات[١٠].

---

[٧] داؤد سلوم في محمد حماني ، **شذرات من زهديات أبي نواس** : النص الكامل ، ٢٨ / ٠٥/ ٢٠١٧ م

[٨] محمد مصطفى هدارة ، **اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري** (دار المعارف) سنة ١٩٦٣ ، ص ٣٤١

[٩] وهو إسماعيل بن نوبجت، لقد دفعته أبوا نواس حدة مزاجه إلى الاصطدام وكان ما يزال يرميه بالبخل في قول شعره، شوقي صيف، **العصر العباسي الأول**، **المرجع السابق** ، ص ٢٣١

[١٠] شوقي ضيف، **نفس المرجع** ، ٢٢٦

ب. ديوانه

كان ديوان شعر أبي نواس مشتملا على قصائده وأراجيزوه ومقاطعاته على ألف وخمسمائة وأكثر، ويضم من الأبيات ثلاثة عشر ألف بيت وأكثر، مفرقة في خمسة حدود، تجمع اثنا عشر بابا مفصلة ثمانين فصلا. ومن أشهر الرواة جمع ديوانه هو الصولي، وحمزة بن الحسن الأصفهاني[١١].

فالحد الأول مشتمل على أربعة أبواب وخمسة فصول، ومائة قصيدة ومقطعة وألف وسبعمائة بيت. والحد الثاني ثلاثة أبواب واثنا عشر فصلا وثلثمائة قصيدة ومقطعة وأرجوزة وثلاثة آلاف و ثمانون بيتا. والحد الثالث باب واحد وتسعة عشر فصلا وثلثمائة قصيدة ومقطعة وألفان وسبعمائة وتسعون بيتا. والحد الرابع بابان ثلاثون فصلا وأربعمائة و خمسون قصيدة ومقطعة وألفان وسبعمائة بيت. والحد الخامس بابان وأربعة عشر فصلا ومئتان وتسعون قصيدة ومقطعة وألفان وسبعمائة بيت[١٢].

فالباب الأول في نقائضه مع الشعراء وأخباره معهم. والباب الثاني في المديح، والباب الثالث في المراثي، والباب الرابع في العتاب، والباب الخامس في الهجاء، والباب السادس في الزهد، والباب السابع في الطرد، والباب الثامن في الخمر، والباب التاسع فيما جاء بين الخمر والمجون، والباب العاشر في الغزل المؤنث، والباب الحادي عشر في الغزل المذكر، والباب الثاني عشر في المجون[١٣].

---

[١١] اسكندار آصاف، **ديوان أبي نواس، المرجع السابق**، ص ٤-٥

[١٢] اسكندار آصاف، **ديوان أبي نواس، نفس المرجع**، ص ٤-٥

[١٣] اسكندار آصاف، **نفس المكان**

قال أبو نواس في نقائضه مع الشعراء وأخباره معهم :

على وجه مي مسحة من ملاحة	وتحت ثياب العز لو كان باديا
ألم ترى أن الماء يخبث طعمه	ولو كان لون الماء في العين صافيا

وقال أبو نواس في الجنان

ماهوى إلا له سبب	يبتدي منه وينشعب
فتنت قلبي محجبة	وجهها بالحسن منتقب
خليت والحسن تأخذه	تنتقي منه وتنتخب
فكتست منه طرائفه	واستزادت بعض ما تهب
فهي لو صيرت وفيه لها	عودة لم يثنها أرب
صار جدا ما لعبت به	رب جد جره اللعب

وقال أبو نواس في الزهد والدعوة إلى الإنصراف عن الشهوات ومتاع الحياة الزائلة والإعداد للآخرة بالتقى والعمل الصالح:

ياطالبَ الدنيا ليجمعها	جمحتْ بك الآمال فاقتصِدِ
والقَصْد أحسنُ ما عملتَ له	فاسلكْ سبيل الخير واجتهد
واعمل لدارٍ أنت جاعلُها	دار المقامة آخر الأَبد[١٤]

إذ يقول في إحدى أهاجيه مصورا ثقله:

فيك ما يحمل ملوك على الخر	قِ ويزرى بالسيد الججاج
فيك تيه وفيك عجب شديد	وطماح يفوق كل طماح

[١٤] شوقي ضيف ، **العصر العباسي الأول، المرجع السابق**، ص ٢٣٧

بارد الظرف مظلم الكذب طيا	هُ معيد الحديث غث المزاح

قول أبي نواس في مراثيه في الإمين:

طوى الموتُ ما بيني وبين محمدٍ	وليس لما تَطْوى المنيةُ ناشرُ
فلا وصلَ إلا عَبرةُ تستديمها	أحاديثُ نفسٍ ما لها الدهرَ ذاكر
وكنت عليه أحذر الموت وحده	فلم يبق لي شيءٌ عليه أحاذر
لئن عمرت دور بمن لا أودُّهُ	لقد عمرت ممن أحب المقابرُ[١٥]

وقوله في إحدى طردياته:

لما تبدَّى الصُّبح من حجابهِ	كطلعة الأَشْمَط من جلبابهِ
وانعدَل الليلُ إلى مآبهِ	كالجشيَّ افترَّ عن أنيابه
هجْنا بكلب طالما هِجْنا بِه	ينتسف المِقْوَدَ من كلابه
كأن متْنَيه لدى إنسرابهِ	متنا شجاع لَجَّ في انسيابه[١٦]

ومدائحه على شاكلة سينيته في الأمين وفيها يقول:

أضحى الإمام محمدٌ	للدين نورًا يُقْتبسْ
تبكى البدو لضحكه	والسيفُ يضحك إن عَبَسْ[١٧]

---

[١٥] شوقي ضيف، **العصر العباسي الأول**، **نفس المرجع**، ص ٢٣٠

[١٦] شوقي ضيف، **نفس المرجع** ، ص ٢٢٩

[١٧] شوقي ضيف، **نفس المكان**

الباب الثالث

الإطار النظري

أ. مفهوم الاستقبال الأدبي

البحث الأدبي في هذا الشأن محتاج احتياجا شديدا إلى القراء ومؤلف الأعمال الأدبية لأنه معلق بحياة الإنسانية، فاختارت الباحثة المجال المناسب لهذا البحث وهو يعني "الاستقبال الأدبي"، لأنه مخصصة القراء لإعطاء معنى للأعمال الأدبية التي يقرؤونها، حتى يتمكنوا من الرد أو الاستجابة عليها.

والاستقبال الأدبي هو واحد من تيارات البحث الأدبي التي تم تطويرها بشكل أساسي من قبل مدرسة قونية حوالي ١٩٦٠ في ألمانيا. تحولت هذه النظرية تركيز الدراسة من بنية النص إلى استقبال، وهذا التحول في الانتجاه من النص إلى القارئ مستوحى من وجهة نظر النصوص النصية الأدبية هو الأغراض التي تصبح حقيقة فقط عندما يقرأها القارئ ويستجب لها[١].

تعرف راتنا (Ratna) الاستقبال الأدبي بأنه معالجة النصوص، وهي طريقة لإعطاء المعنى للأعمال الأدبي[٢]. وفق فرادوف (Pradopo) على أن الاستقبال الأدبي هو التدفق الذي يحفض الأدب القائم على رد فعل القارئ أو استجابة القارئ للنص الأدبي . والقارئ باعتباره مقدم المعنى متغيرا حسب المكان والزمان والمجموعة الإجتماعية والثقافية. لذلك ليس لدى الأعمال الأدبية نفس فهم القراءة والتقييم في كل الأوقات أو في جميع المجموعات أو المجتمعات[٣].

---

[1] Emzir,.et, al, **Teori dan Pengajaran Sastra** (PT. RajaGrafindo Persada : Jakarta, 20015),Hal. 193

[2] Ratna di dalam Emzir***, Ibid,.***hal 194

[3] Pradopo di dalam Emzir, ***Loc,.Cit***

ثم جادل إندسور (Endaswara) أن الاستقبال الأدبي يعني قبول أو الاستمتاع بالأعمال الأدبية من قبل القارئ. وفي استقبال أدبي ليس فقط معنى واحد، ولكنه له معنى آخر من شأنه أن يثري الأعمال الأدبية[٤].

يتم تصنيف الاستقبال الأدبي بشكل أساسي إلى نطاقين، وهما التغطية الفكرية والتغطية العاطفية . فالتغطية الفكرية تشمل على النظام الأدبي واللغوية التي تتكون منها العمل الأدبي، وأما التغطية العاطفية تشمل على العلميات العقلية التي تحدث في القارئ عند قراءة الأعمال الأدبية ، مثل الجذب أو الإستياء الذي يعاني منه القارئ[٥].

ب. نظرية إيسر

وفي الاستقبال الأدبي هناك شخصان مهمان قام بتنظيم مفهوم منطقة الاستقبال الأدبي وهما هان روبيت جوس[٦](Hans Robert Jauss) وولفغانع إيسر (Wolfgang) Iser[٧]. لدى هذين الرقمين وجهات خاصة حول عملية قبول القارئ . فأن العملية قبول النصوص الأدبية عند جوس تتأثر بأفق التوقعات التي يمتلكها القارئ ، وأما عند إيسر أن فيها تأثيرات مفتوحة يمكن أن يفسرها القارئ. يختلف كثيرا عن جوس الذي قدم نموذج تاريخ الاستقبال، ركز إيسر اهتمامها على العلاقة الفردية بين النص والقارئ. والقارئ الذي يراد إليه إيسر ليس قارئا فرديا

---

[4] Endaswara di dalam Emzir, ***Loc,.Cit***

[5] Joko Widodo,. et.,al. ***Pola penerimaan teks atau estetika resepsi cerpen Indonesia mutakhir siswa dan sistem pembelajaran apresiasi cerpen di SMU kota Malang***, Hal. 110 - 111)

[٦] هو أحد منشئي أو رواد النظرية الاستقبال لديه مفهوم " أفق التوقعات" وهو ألماني، ومن كتابه المشهور **Toward Aestethic of Reception** (٢٠١١) **المرجع السابق** ، ص ١٩٨

[٧] ولد في التاريخ ٢٢ يوليو ١٩٢٦، هو شخصية مركزية في الاستقبال الأدبي ليه مفهوم "القارئ الصمني"، من كتابه الشهير **The Act of Reading of a Theory Aestethic Respon**(١٩٧٨)، **نفس المرجع**، ص ٢٠٢

ملموسا، ولكنه قارئ ضمني، باختصار يمكن القول أن القارئ الضمني هو وكالة في النص تسمح بالإتصال بين النص والقارئ الذي تم إنشاؤه بواسطة النصوص الذي يسمح لنا بقراءة النص بطريقة معينة.

ويؤكد إيسر على تنفيذ نظريته في مسألة الانطباع، يريد إيسر من القارئ أن يفعل شيئا في قراءة النص أو عمل أدبي. وعبارة أخرى، فإن القراء مدعون لتفسير معانيهم الخاصة فيه، وتشكيل عالمهم الخاص وفقا لخيالهم، ليصبحوا الشخصيات فيه ويشعرون لأنفسهم بما تشعرون به الشخصيات. فيمكن للقارئ أن يصرح بموقفه سواء كان إلى جانب إيجابيات أو سلبيات حزينة أو سعيدة أو كراهية وغيرها.

اختلفت نظرية ولفغانع إيسر(Wolfgang Iser) عن نظرية هان روبيت جوس (Hans Robert Jauss) على الرغم كلاهما يركزان الانتباه على نشاط القارئ وقدرة القارئ على استخدام الخيالة، ففي إيسر يقتصر على وجود القراءات لا يحتاج القراء إلى قولها بنشاط، والأعمال الأدبية عنده دور كبير، حتى يمكن أن تحددها انطباع القارئ فيها . وبينما في جوز يتطلب وجود الحديث عن مختلف القراء والتبصر في توقعاتهم، ودور الأعمال الأدبية ليست مهما عنه وأنه يركز ركيزا في نشاط القارئ[٨].

ومنهج أو مدخل بحث الاستقبال الأدبي ينقسم إلى ثلاثة مناهج وهو مدخل الاستقبال الأدبي في التجريبي، و مدخل الاستقبال الأدبي في النقد الأدبي عند النقاد، ومدخل الاستقبال الأدبي في مضمون النصوص[٩]. فاختارت الباحثة

---

[8] Emzir..***et,.al, Op,.Cit.*** hal. 203

[9] Rachmat Djoko Pradopo***, Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik dan Penerapannya*** (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 1986) hal 185

نظرية إيسر في هذا البحث وذلك مدخل الاستقبال الأدبي في النقد الأدبي عند النقاد.

ت. مفهوم الشعرو أنواعه وعناصره وأهدافه وأغراضه

لقد اشتهر الشعر منذ عصر الجاهلية إلى عصرنا هذا، ومن ثم اختلفت العلماء في تعريفه بعضهم بعضا، وهم يرو؛

- الشعر هو الكلام البليغ الجيد الذي يعتمد على القافية والوزن[١٠].
- فرأى قدامة ابن جعفر على أنه قول موزون مقفى أي ما اجتمع فيه القافية وقيد الوزن معا[١١].
- وقول ابن رشيق الشعر هو شيئ ما يتكون من أربعة أشياء وهي اللفظ والوزن و المعنى و القافية[١٢].
- قال ابن خلدون في مقدمته يعرف الشعر بأنه " الكلام البليغ المبني على الأوصاف والإستعارة [١٣].
- فالشعر عند شكري هو تعبير عن العواطف والمشاعر، فهو كلمات العواطف وإن يضعف العواطف يمت الشعر وعكسه، لأن حياة الشعر في بناء العواطف[١٤].

ومن التعريفات السابقة ، فالشعر عند الباحثة هو الكلمات الموزونة التي تعبر بها عن الخيال أو التجربة أو الحدث في حياة الشاعر فهو الانطباع

---

[١٠] مصطفى محمد السيوفي ، **الأدب العربي في عصر الجاهلية، المرجع السابق** ، ص ٥٢

[١١] مصطفى محمد السيوفي، **نفس المرجع**، ص ٥٢

[١٢] مصطفى محمد السيوفي، **نفس المرجع**، ص ٥٣

[١٣] عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولي الدين ، **مقدمة ابن خلدون** (دار يعرب) سنة ١٤٢٥ هـ ، ص ١٢

[١٤] عبد الرحمن شكري ، **ديوان عبد الرحمن الشكري** (ميجا بايت) تاريخ ١٠ ديسنبير ٢٠٠٩ ، ص ٢٦

الطبيعي له. فأما العاطفة ووالجدانية العاملي الرئيسي يثيرا في الشعر الجيد. فحده يتكون من أربعة أمور, وهي يعني : اللفظ والوزن والمعنى والقافية.

١. أقسام الشعر

المشهور بين المؤرخين والنقاد أن الشعر ثلاثة أقسام : قصص، وغناء، وتمثيل[١٥]. فالقصص يعتمد موضعه من الحياة البادية ومن بطولتها النادرة والخرافية وحوادثها التارخية ، وينشد في العادة نشيدا بالة موسقية. وقد قيل بأن القصص ليس شعر فرد معروف وإنما شعر أمة وجيل الذي ازدهر في طور البداوة، ويغزى عزتها القومية وتعكف عليه جماعات ليلهب مشاعرها ويشيع فيها الحماسة[١٦]

وأما الغناء فإنه مظهر لشخصية الشاعر من سرور وحزن وحماسة وبهجة، وصورة فكره الذي يتغنى به امله والامم و يردد فيه فنسمعه وصفا رائعا ورثاء حزينا، ومدحا جليلا وهجاء لا دعا وغزلا رشيقا وما إلى ذلك مما كتبت به دواوين الشعر العربي[١٧].

والتمثيل هو الشعر الموضوعي المتعلق بمسألة شارح ناقد مصلح ما يكون بين أخشاص ومصحوبا بملابسات لونية وموسقية وحركات خاصة. فلن نجد الأمثلة الكثيرة عنه إلا لبداءة الحوار التمثيل فيما روي بين عبيد بن الأبرص وبين امرئ القيس من السؤال والجواب حول النوم والسحب والرياح، فكان طريق

---

[١٥] مصطفى محمد السيوفي، **الأدب العربي في العصر الجاهلية** ، **المرجع السابق**، ص ٧١

[١٦] مصطفى محمد السيوفي، **نفس المكان**

[١٧] مصطفى محمد السيوفي، **نفس المكان**

قاطعه غير ثابت في هذا المثال، وبناء على ذلك أننا لم ندري في شعر الجاهلي القديم بما يسمى شعر التمثيلي[١٨].

٢. عناصر الشعر

لايكون الكلام شعرا ، ولا يصبغ بصياعته حتى يبتليها بالأركان الثلاثة ؛

أولا : المعنى : والشعر لا بد أن يتأنق في صيغة الفكر ، ويطرز حواشيه الخيال ، وتسييغ قبوله[١٩] وهذا ابن الرومي يرثي ولده بقوله :

بكاء كما يشفي و إن كان لا يجدى	فجودوا فقد أودى نظير كما عندي من القوم حبات القلوب على عمد
ألا قاتل الله المنايا ورميها توقى حمام الموت أوسط صبيتي على حين شمت الخيار من لحماته	فلله كيف اختار واسطة العقد وانست من أفعاله اية الرشد[٢٠]

ثانيا : اللفظ : وألفاظ اللغة هي واحدة لا تختلف في ترتيبها، ولا تتباين في نطقها، مهما كانت المعاني التي تؤديها، والإنسان الذي ينطق بها، ولكن الاختلاف العظيم، والفوارق الجمة تأتي من جهة استعمالها وتعاطيها . فإذا أوتى الأديب حظا وافرا من حسن الذوق ودقة الاخبار ، وقوة الملاحظة يستطع أن ينتقى الألفاظ الشعرية التي تمس الحس، وتهز هزا، وتدخل القلب دخول الحبيب الأليف المأنوس به[٢١]. قال النابغة :

---

[١٨] مصطفى محمد السيوفي، **نفس المكان**

[١٩] مصطفى محمد السيوفي، **نفس المرجع**، ص ٥٣

[٢٠] مصطفى محمد السيوفي، **نفس المكان**

[٢١] مصطفى محمد السيوفي، **نفس المرجع**، ص ٥٤

إذا ما غزوا بالجيش خلق فوقهم	عصائب طير تهتدى بعصائب
يصانعهم حتى يغرن مغارمهم	من الضاربات بالدماء الدوارب
تراهن خلف القوم خزرا عيونها	جلوس الشيوخ في ثياب المرانب
جوانح قد أيقن ان قبيله	إذا مالتقى الجمعان أول غالب
لهن عليهم عادة قد عرفتها	إذا عرض الخطى فوق الكواكب
على عارفات للطعن أرقلوا	إلى الموت أرقال الجمال المصاعب
فهم يتساقون المنية بينهم	بأيدهم بيض رقاف المضارب
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم	بهن فلول من القراع الكتائب[٢٢]

ثالثا : الوزن والقافية : و أهم العناصر التي بطاعة الخاص ، وتضفى عليه سمة معينة هو الوزن . فإن لحسن الإيقاع ، وجمال التقسيم ، وروعة التنغيم ، من الخفة على السمع ، والعلوق بالقلب، والتأشير في النفس ما ليس في الكلام المسرود، الذي لا يسنده الوزن ، ولا يؤلف بينه النظام. ولو لا الوزن ما تهيا لهذا التراث العربي أن يوصل إلينا على تعاقب الأجيال، وتتباع الدهور، ولا يخفى ما للقافية من سحر وجاذبية ، ومن جمال ووقع لدى السمع. ومما لا ريب فيه أن الشعر العربي بثورته الموروثة فيه جمال في ظاهر ، وله روعة وقوة التأثير، والتزام الوزن والقافية فيه يكسبه رنينا موسيقيا ساحرا ، ويدل على قدرة الشاعر واكتمال ثقافته الأدبية[٢٣].

---

[٢٢] مصطفى محمد السيوفي، **نفس المرجع**، ص ٥٥

[٢٣] مصطفى محمد السيوفي، **نفس المكان**

٣. أغراض الشعر

إن للشعر أغراض كثيرة ومتنوعة، وهذه الأغراض كانت متشابهة أو مختلفة في عصر من العصور. وعلى العموم لقد قسم العرب الشعر الى الأغراض التالية المشهورة؛

- **الحماسة** ؛ الحماسة هي الشعر الذي أثر الحماسة في نفسه الشاعر وأذهان السامع، وعلى العروف هذا الشعر المتعلق بالحرب الذي يصف المعارك، قول عمرو بن كلثوم يفتخر بأيام قومه وغاراتهم المشهورة.

أبا هند فلا تعجل علينا	وأنظرنا نخبرك أليقينا
بأنا نورد الرايات بيضا	ونصدر هن حمراء قد روينا
وأيام لنا غر طوال	عصينا الملك فيها أن ندينا
وسيد معشر قد توجوه	بتاج الملك يحمى المحجرينا
تركنا الخيل عاكفة عليه	مقلدة أعنتها صفونا
وقد جرت كلاب الجي منا	وشدينا قتادة من يلينا
متى ننقل إلى قوم رحانا	يكونوا في اللقاء لها طحينا
يكون ثقالها شرق نجد	ولهوتنا قضاعة أجمعين[٢٤]

- **المدح** ؛ يحتوي هذا الشعر على مدح لشخص ما،خاصة فيما يتعلق بلطفه أو شخصيته النبيلة أو الحسن الخلق، كقول البشر في مديح عقة بن سلم والي البصرة.

إنما لذة الجواد بن سلم	في عطاء ومركب للقاء
كخراج السماء سيب يديه	لقريب ونازح الدار نائ
ليس يعطيك للرجال ولا الخو	ف ولكن يلذ طعم العطاء

---

[٢٤] مصطفى محمد السيوفي، **نفس المرجع**، ص ٤٨

يسقط الطير حيث ينتشر الحـ	ـب و تغشى منازل الكرماء
لا يهاب الوغى ولا يعبد الما	ـل ولكن يهيمه للثناء
أريحي له يد تمطر النيـ	ـل وأخرى سم على الأعداء[٢٥]

- **الغزل** ؛ فالحتوى الغزل على الجمال والشوق والشكوى مع حبيبته ووصف محاسنها ومفاتنها ، قول حسان بن ثابت؛

أشاقك من أم الوليد ربوع	بلاقع ما من أهلهن جميع
فدع ذكر دار بدت بين أهلها	نوى فرقت بين الجميع قطوع[٢٦]

- **الفخر**؛ وهو شعر يحتوي على قبائل الشعراء وكبرياء شخص نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم، كقوله ابن روحة

وفينا رسول الله يتلو كتابه	إذا انشق معروف من الفخر ساطع
يبيت يجافى جنبه عن فراشه	به موقنات أن ما قال واقع
وأعلم علما ليس بالظن أنني	إلى الله محشور هناك وراجع[٢٧]

- **الهجاء**؛ قام الهجاء على ذكر الفواحش وشذوذ لشخص ما ووصفه القبائح ، كما قال الحطيئة في هجاء الزبرقان .

دع المكارم لا ترحل لبغتها	واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي[٢٨]

---

[٢٥] شوقي ضيف، **العصر العباسي الأول**، **المرجع السابق** ، ص ٢١٢

[٢٦] جمال محمود سيد أحمد جنيدي، **لمحة موجزة عن الأدب في عصر صدر الإسلام**، جامعة الأزهر : القاهرة ، ص ٢٥

[٢٧] جمال محمود سيد أحمد جنيدي ، **نفس المكان**

[٢٨] مصطفى محمد السيوفي، **الأدب العربي في العصر الجاهلية**، **المرجع السابق**

- **الرثاء** ؛ والرثاء هو صوت البكاء أو أثنا البكاء على الميت ، فهذا الشعر أصدق شعور الشعراء عاطفة كانت أو تصويرة به. مثل قوله أبي نواس في السجن يرثي بها الرشيد والأمين ووزيره الفضل بن الربيع

طوى الموت ما بيني و بين محمد	وليس لما تطوي المنية ناشر
فلا وصل إلى عبرة تستديمها	أحاديث نفس ما لها الدهر ذاكر
وكنت عليه أحذر الموت وحده	فلم يبق لي شيئ عليه أحاذر
لئن عمرت دور بمن لا أوده	لقد عمرت ممن أحب المقابر[٢٩]

- **الوصف** ؛ تعتمد هذا الشعر على أشياء متنوعة، مثل حياة المدينة الفاخرة وأماكن الرفية والحدائق والجمال الطبيعي وما إلى ذلك من الدقة التصوير. قال الأعشى يصف فرسا .

ولقد اغتدى إذا صقع الديك	بمهر مشذب جوال
مدمج سابغ الضلوع طويل	الشخص عبل الشوى ممر الأعالى
يملأ الدنيا عاديا ومقودا	ومعرى وصافنا في الجلال
مستحقا على القياد ذفيفا	ثم حسنا فصار لتمثال[٣٠]

- **الزهد** ؛ شعر فيه الإبتعاد عن المعصية، وتوجيه الناس من الحياة الدنيا إلى حياة الأبدية بتأدية أموامر الله وابتعاد عن النهي والمنكر. وقال أبو العتاهية في الزهد.

يامن تشرف بالدنيا وزينتها	ليس التشرف رفع الطين بالطين
إذا أردت شريف الناس كلهم	فانظر إلى ملك في زي مسكين[٣١]

---

[٢٩] شوقي ضيف ، **العصر العباسي الأول** ، **المرجع السابق**، ص ٢٣٠

[٣٠] شوقي ضيف، **نفس المكان**

[٣١] شوقي ضيف ، **نفس المرجع** ، ص ٢٤٢

الباب الرابع

الاستقبال الأدب في شعر الخمريات لأبي نواس

أ. لمحة الشعر الخمريات لأبي نواس

الخمريات وهي التي ألفها أبو نواس في زمن الخلافة العباسية، ويعني هذا النوع من القصائد بالتغني والاستمتاع والتلذذ بشربها. فلا حياة في شعره إلا حياة الخمر والمجون، على نحو ما يصور ذلك في قوله :

لا تبْكِ ليلى ولا تطربْ إلى هِنْدِ	واشْربْ على الورد من حمراء كالوردِ
كأْساً إذا انحدرتْ في حَلْق شاربها	أَجْدتْه حُمْرتَها في العين و الخَدَّ
فالخمرُ ياقوتةٌ والكأسُ لؤلؤةٌ	في كفَّ جاريةٍ ممشوقة القَدِّ
تسقيك من يدها خمرًا ومن فمها	خمرًا فما لك من سكرين من بُدِّ[1]

ودعوة حارو إلى المتاع بالخمر على شاكلة قوله :

عاج الشقيُّ على رسم يسائلُهُ	وعجت أَسألُ من خمَّارة البلدِ
يبكي على الطَلل الماضين من أسدٍ	لا دَرَّ درُّك قل لي بن بنو أسدِ ؟
كم بين ناعتِ خمرٍ في دساكرِها	وبين باك على نُؤيٍ ومنتضدِ
دع ذا، عَدمِتك، واشربها متَّعقةَ	صفراءَ تفرق بين الروح و الجسد[2]

---

[1] شوقي ضيف، **العصر العباسي الأول** ، **المرجع السابق**، ص ٢٣٤- ٢٣٥

[2] شوقي ضيف، **نفس المرجع** ، ص ٢٣١

ولقد اختارت الباحثة بعض مقطوعات الشعر الخمريات في ديوان أبي نواس برواية الصولي . قال أبو نواس على قافية الهمزة وهي التي يسميها ألفيات

وندمان يرى عنبا عليه	بأنه يسميه و ليس به انتشاء
إذا نبهته من نوم سكر	كفاه مرة منك النداء
فليس بقائل لك إيه دعني	ولا مستخبرا لك ما تشاء
ولكن سقني لك و يقول أيضا	عليك الصرف إن أعياك ماء
إذا ما أدركته الظهر صلى	فلا عصر عليه ولا عشاء
يصلي هذه في وقت هذي	فكل صلاته أبدا قضاء
وذاك "محمد" تفديه نفسي	وحق، له وقل له الفداء[٣]

وقال أيضا

آثن على الخمر بآلائها	وسمها احسن اسمائها
لا تجعل ماء لها قاهرا	ولا تسلطها على مائها
كر خية قد عتقد حقبة	حتى مضى أكثر أجزائها
فلم يكد يدرك خمارها	منها سوى آخر حوبائها
دارت فأحيت غير مذمومة	نفوس حسراها وأنضائها
والخمر قد يشريها معشر	ليسوا إذا عدوا بأكفائها[٤]

[٣] بهجت عبد الغفور الحديثي، **ديوان أبي نواس برواية الصولي** ، (أبو ظبي : دار الكتاب الوطنية ، سنة ٢٠١٠) ص ٥

[٤] بهجت عبد الغفور الحديثي، **نفس المرجع**، ص ٥١

وقال أيضا

وكأسٍ شربت على لذّةِ	وأخرى تداويتُ منها بها
صفراءُ لا تنزل الأحزانُ ساحتها	لو مسها حجر مسَّته سراءُ
من كفِّ ذات حِرٍ في ذي ذكر	لها مُحِبَّان لو طيٌّ وزنَّاءُ
قامت بإبريقها و الليل معتكِرٌ	فلاحَ من وجهها في البيت لألاءُ
فأرسلت من فمِ الإبريقِ صافيةً	كأنما أخذُها بالعقل إغفاءُ
رقت عن الماء حتى ما يلائِمُها	لطافةً، وجها عن شكلِها الماءُ[٥]

لايخفى أبو نواس على العلماء حتى يميزه الخمر، ومن ذلك قصيدته

ومنه:	{المنسرح}
هاتِ اسقني الخمر كي ألذّ بها	صرفاً على رغم من تَحامها
ومنه :	{البسيط}
يانائمَ الطرفِ من سُكر ترادَفهُ	في كفّه الكأس يهواها ويخشَاها
ومنه:	{المنسرح}
يا ليلة بتها أسارمها	نجوم خمر عليّ مجراها
ومنه:	{البسيط}
يا رب مجلس فتيان لهوت به	والليل مستحلس في ثوب ظلماء
كأن قرقرة الإبريق بينهم	صوت المزامير أو ترجيع فأفاء[٦]

جامعة الرانري
AR-RANIRY

---

[٥] بهجت عبد الغفور الحديثي، **نفس المرجع**، ص ٥٣

[٦] بهجت عبد الغفور الحديثي، **نفس المرجع**، ص ٥٥

وقال أيضا

وحاول نحوَ الكأس يخطو فلم يُطق	من الضَّعفِ حتى جاء مختبِطاً يجبو
فقلت لساقينا ((أسقه)) فانبرى له	رفيقٌ سُمناهُ من عملٍ، ندبُ
فناوله كأسا جَلَت عن خُماره	وأتبَعَها أخرى فشاب له لبُّ
إذا ارتعدت يمناه بالكأس رقَّصتْ	به ساعة حتى يسكنها الشُّربُ
فغنى وما دارات له الكأسُ ثالثا	((تعزى بصير بعد فاطمةَ القلبُ))[٧]

وقال أيضا

ساعٍ بكأس إلى ناشٍ على طربِ	كلاهما عجبٌ في منظر عجبِ
قامتْ تُريني، وأمرُ الليل مجتمعٌ	صُبْحا تَولَّد بين الماءِ والعنبِ
كأن صُغْرى، وكُبرى من فواقعها	حصباءُ درٍّ على أرض من الذّهبِ
كأن تركاً صفوفا في جوانبها	تواصل الرَّمي بالنشابِ من كشب[٨]

وقال أيضا

دع الأطلالَ تَسفيها الجنُوبُ	وتُبْلِي عهدَ جِدَّتِها الخطوبُ
وخلّ لراكبِ الوجناء أرضا	تخبُّ بها النجيبة و النجيبُ
بلاد نبتها عشر وطلْحُ	وأكثرُ صيدِها ضبعٌ وذيبُ
ولا تأخذْ عن الأعرابِ لهوًا	ولا عيشا فعيشهُمُ جديبُ
دَعِ الألبانَ يشربُها رجالٌ	رقيقُ العيش بينهُمُ غريبُ
إذا رابَ الحليبُ فَبُلْ عليه	ولا تحرَجْ فما في ذاك حوبُ
بأطيبُ منه صافيةً شمولٌ	يطوفُ بكأسها ساقٍ أديبُ

---

[٧] بهجت عبد الغفور الحديثي، **نفس المرجع**، ص ٥٦

[٨] بهجت عبد الغفور الحديثي، **نفس المرجع**، ص ٦٢

أقامت حِقبةً في قعردَنَّ	تفور ما يحس لها لهيبُ
كأنَّ هديرَها في الدّنَّ يحكي	فراة القس قابله الصليبُ
تمدُّ بها إلأيك يدا غلامٍ	أغن كأنه رشأر بيبُ
غذته منعقةُ الدايات حتى	زها فزها به دل وطيببُ
يجر لك العنان إذا حساها	ويفسخ عقدتكته الدبيبُ
وإن جمشته جلبتك منه	طرائف تستخف لها القلوبُ
ينوء بردفة فإذا تمشى	تشنى في غلائله قضيبُ
وأمجن من مغنية تراءى	إذا ما اجتاز لحظتها مريبُ
أعاذل أقصري عن بعض لومي	فراجي توبتي عندي يخيبُ
يكاد من الدلال إدا تثنى	عليك ومن تساقطه يدوبُ
تعيبين الذنوب وأي حر	من الفتيان ليس له ذنوبُ
فهذا العيش لاخيم البوادي	وهذا العيش لا اللبن الحليبُ
غربت بيوبتي ولججت فيها	فشقي الآن جيبك لا أتوبُ
فأين البدو من إيوان كسرى	وأين من الميادن الزروبُ[٩]

ب. الاستقبال الأدبي في شعر الخمريات لأبي نواس

كانت الخمريات لأبي نواس مشهورة وشعبية لدى العصور، ولا سيما في معاصريه، ولقد حفظت وأنشدت هذه الشعر في كل بلد من بلدان العربي، نحو بلاد العراق والشام وبغداد. فيهاجم بعضهم على أبي نواس، ويمدحهم بعض الآخر بوجود هذه. وإن الباحثة

---

[٩] بهجت عبد الغفور الحديثي، **نفس المرجع**، ص ٧٠

من المدحشة على هذا الظواهر، فأتتها بالبحث والتحليل عميقا وتفصيلا حول كيفية استقبال الأدبي عند النقاد لهذا الشعر يعني تحليل القارئ في عالم الأدب، مؤرخا كان أم أديبا أم ناقدا.

١. الاستقبال الأدبي في مبني الشعر

كتب شوقي ضيف عن أبي نواس في كتابه " العصر العباسي الأول " استمالة على سيرة عيشه وأشعره والنقد عنه، وكان شوقي أشد كره له من حبه بحيث شربه للخمر ونظمه عنه، ونشده فاخرا وصادقا دون أي خجل أو خوف، حتى حثه الآخرين ألا يصحوا أن يتخذوا أساسا لدرسه وبحثه، ومن جانب ذلك نهى القراء بالأحكام عليه على الرغم خطاياه وذنوبه.

رأى شوقي أن في خمرياته وغزالياته الأسلوب الرصين والألفاظ المونق، وبعض من مقطوعاتها عذوبة ونعومة، فالألفاظ التي استخدمه فيها ألفاظا فارسية متكونة من أساليب العامة الغثة، فقال أيضا شوقى على أن النحاة واللغويين من المعرضين بأبي نواس بهذا الحال فآتوا بكثير على هجائهم عليه. ونحن من المعروف على أن الفارسيين اختلطوا كثيرا بالعربيين في هذا العصر، ولا شك تأثرت هذه الاختلاط في لغوية شعرائهه، ولسنا من المنكرين على أن أبا نواس فارسي فهذا أعظم الأسباب في استخدام هذه الألفاظ في خمرياته.

وهو يتعد في كيثر من خمرياته وغزلياته باللفظ المونق والأسلوب الرصين ، وله فيها مقطوعات كثيرة تسيل عذوبة ونعومة . وكان كثيرا ما يدخل ألفاظا فارسية في خمرياته بحكم شيعة الفارسة في الحياة اليومية وبين خلعاء الغلمان المجوس الذين

كان يتعزل بهم، ودفعه ذلك إلى استخدام كثير من أساليب العامة الغثة، مما جعل بعض اللغويين النحاة يصطدمون به وجعله يكثر من هجائهم[١٠].

لقد اختلفت خمريات أبي نواس بخمريات غيره، فخمرتهم خمرة لا شعبية ولا مشهورة كخمرته، وإنما خمرة أبي نواس أفضل شعر جودة على حسب طاقته الروحية والفكرية والإبداعية، ونظمها كلها مطابقا بأفكاره وأرائه حتى إذا قرأ هذه، فشعر أنه حينئذ في عالم أبي نواس. وخمرته أيضا علاجة المصائب والمرض لمن يقرئونها، هذه هي بعض الأسباب أو العوامل وراء هذه الخمرة الشهيرة. فجدير على بعض النقاد بإطلاقه زعيم الخمري.

بلغت الخمرة عنده مرتبة كبيرة من التعظيم والتقديس، على حسب الظاهر، بحيث أنه استطاع أن يخلق منها عالما شعريا يجسد من خلاله ، بحيث قد بيت خمرته عمق نظرته إلى الحياة ، والوجود، والإنسانية. فيخلق بواسطتها عالما جديدا متفردا بأفكاره وارائه وبإمكاننا أن نسميها عالما نواسيا. فخمرته خمرة يمتزج فيها الإحساس بالفكر والروح، وتذوب فيها النفس شوقا إلى الخلاص من المصائب والالام. فلا شك في أنه زعيم الشعر الخمري، على أنه اتخذ الخمرة – هذه الهاكهة المحرمة – مدخلا إلى عالم المعرفة وعالم السياسة وعالم السعادة و الجمال[١١].

---

[١٠] شوقي ضيف ، **العصر العباسي الأول** ،**المرجع السابق** ، ص ٢٣٠

[١١] يوسف هادي يور نهزمي ، **دراسة نقدية في مبني خمريات أبي نواس** ، **المرجع السابق**، ص ١٢٩

كانت خمرة أبي نواس أعظم فنون شعر وأعلاها مكانة عند العرب والفرس مهما كانوا يكرهونه حتى أطلقوا عليه الشعوبية. ولقد شهر أبو نواس في الخمر والمجون طول العصور حتى لا يوجد أحد مثله.

إني من المغرمين بشعره وفنه، وقد يكون غرام الأحياء بالأموات أشد من غرام الأحياء بالأحياء. من بعيد قال الجاحظ عن أستاذه إبراهيم النظام، من بعيد قال: " يقول الأوائل في كل ألف سنة رجل لا نزير له، فإن كان ذلك صحيحا وهو إبراهيم". أقول : كان الأولى بالجاحظ أن يقول هذه في أبي نواس لأ نه شاعر العبقري، الذي لا يكون في الألف، بل أكثر من ألف من السنين مثله. لقد شهر في الخمر فحمل عليه الناس فيها. في عصره وبعج عصره ما لم يحمل على أحد- والخمر كانت- وما تزال رجسا عند المسلمين. فأتيهوا بأن رموه بالزندقة، ويكره العرب، وهو ما أطلقوا عليه (الشعوبية) . ولست أبرئه من هذا كل التبرئة، ولكن أقول : إنه شاعر مرهف الحس، وقد يكره العرب ساعة فيقول فيهم ما لا يستطيع أن يقول مثله غيره، وقد يكره الفرس ساعة فيقول فيهم ما لا يقوله غيره أيضا"[١٢].

وجميل سعيد إنه أشد حبا له حتى قال على أن أبا نواس شاعر العبقري مطابقا بجمال لغويته وبلاغيته فيها.

---

[١٢] جميل سعيد في بهجت عبد الغفور الحديثي، **ديوان أبي نواس برواية الصولي** ، **المرجع السابق**، ص ٦٠٥

٢. الاستقبال الأدبي في مضمون الشعر

إن وجود الأعمال الأدبية لا ينفصل عن وجود خالقها أي كاتبها. فالمنتجات الأدبية مناسبة به، يعني يكتب الأشياء مايشاء عما يتعلق بخياله أو خبرته أو حالته النفسية أو سيكولوجيا وما أشبه ذلك، وأبو نواس كتب عن الخمرة انعكست حياته النفسية مرتبطة بحياته السيكولوجيا وانفعالاته اليومية طول حياته.

لقد مضى أبو نواس في خمريته حدا صور فيه دقائق أفكاره وخيالاته وهواجسه وانفعالاته ومشاعره، وقص علينا فيها كثيرا من تجارب حياته، فالشاعر اتخذ من خمرته مراة يسقط عليها كل ما يختلع نفسه فكانت انعكاسات لنفسيته وانفعالاته، اذ ترتبط عملية الإبداع ارتباط قويا مع نفسية المبدع ، وترتبط حالاته النفسية سيكولوجيا بالواقع الذي يعيش والموقف الذي يوجهه، ولكي يتحرر الشاعر من ذلك فإنه يعبر على اللحظة المتأزمة وكل ما يصدرعن المبدع هو نتاج يعكسه نفسه[١٣].

ولن يبلغ أبو نواس شيئا معروفا من أشعاره إلا قبل موته، فكثير منها من الشهوة للذة ونعم الحياة إما في الخمر والغزل والمجون.

فقال طه حسين : ...."أفتظن أن شاعرا كأبي نواس يبلغ ما بلغ من الشهوة حتى يفتن به الناس في بغداد، وغيرها من مدن العراق، بل في الشام ومصر...فيحفظون شعره ويتناشدونه ، ثم يضيهون إليه كل ما أعجبهم من شعر في هزل و مجون وليس له قائل

---

[١٣] أ. م د. سلام أحمد خلف في مصطفى سيوف: **الدلالة التكرارية في خمريات أبي نواس** : مجلة الأدب ، العدد ١٢١ : جزيران

معروف...أفتظن أن الناس يتخذون أبا نواس مثالا للذة ونعم الحياة....إذا لم يكن أبو نواس لسانهم الصادق و مرآتهم الصافية ؟[١٤].

وقد يكون طه حسين من المدحشة لماذا يحبونه الناس في بغداد والعراق والشام حتى حفظوا ونشدوا جميعهم أشعاره.

٣. الاستقبال الأدبي في خلفية شربه وشعره الخمريات فيه

لقد سبق لنا من المعروف عن حياة ونشأة أبي نواس على أنه عاش للخمر ونظم أشعارا عنها وأنشدها فاخرا وصادقا، ومن ثم ألا نغمض عيوننا عن خلفية شربه، فإنه شرب الخمر لأنها شراب طبقات المجتمع معاصريه ملوكا كانت أم عريقا.

وللمؤرخ النفسي أن يكتفي بما تقدم للإبانة عن شدة اهتمام العصر بالنسب ، وشدة اهتماه أبي نواس به في عشرته لكل طبقة من طبقات المجتمع الذي احتواه ، إلا أننا نرى على الدوام أن ديوان الشاعر أصدق ترجمة لحياته الباطنية، ويصدق هذا على أبي نواس كما يصدق على سائر الشعراء المطبوعين ، وهو أصدق ما يكون على خمرياته التي تفيض بدلائل العقدة النفسية ، ومركب النقص الذي يساوره من انتسابه إلى كل من أبويه . فهو يشرب الخمر ؛ لأنها شراب الملوك أو شراب العريق الذي عاش مع أجداد الأكاسرة والقياصية[١٥].

---

[١٤] عيسى عبد الشافي إبراهيم المصري في حديث الأربعاء، **أبو نواس في أنظار الدارسين العرب المحدثين** (الجامعة الأردنية) سنة ٢٠٠٣، ص ٣٢

[١٥] عباس محمود العقاد ، **أبو نواس** : مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة، ٢٠١٢ ، ص ١٠٠

اشتهرت الدولة العباسية بالعصر الذهبي من حيث التنمية والعلوم والثقافة وغيرها من جميع النواحي الحياة، وفي هذا العصر اختلاط بين العربي والعجمي منهم فرسي وتركي وبربر، ثم جاء فرع اللغة العربية مثل علم البلاغة وعلم العروض وعلم المعاني وعلوم الأدبية. ومن جانب ذلك تأثر أيضا هذا الإختلاط في حياة الإجتماعية لهذه الدولة، حتى كانوا يحبون الخمرة وينظمون أشعارا عنها وليس إلا أبا نواس الذي عاش للخمر ونظمتها بصور جلي كيف كانت لذتها وحبه وحب أهل دولته لها صدقا من حيث مضمون شعره ولغوية وبلاغية من حيث بنائها.

وتعتبر أقوال أبي نواس في الخمر دليلا صادقا لتلك البيئة الأولى التي عاش فيها، وتأثر بها حتى خلقت منه فاجرا وفساقا في القول والعمل ، مما يدل على نكرانه للمجتمع ونظراته وقيمه له ولا سرته وراى في شراب الخمر جدارا عازلا بينه وبين واقعه وأقاويل الناس وحتى يكون مذهبه هذا في محل اعجاب وتقدير استفاد من فطرته وعززها بالمعرفة اللغوية والبلاغية فجذب إليه الكثير من المعجبين والتابعين ، أما في ترديد أقواله الشعرية أو دراسة أقواله وتحليلها لغويا وبلاغيا"[١٦].

لقد تم التحليل عن شعر الخمريات لأبي نواس عند النقاد منهم شوقي ضيف وهو ينقض في مبنى الشعر، وطه حسين في مضمون الشعر، ثم عباس محمود العقاد في خلفية شربه وشعره الخمريات.

---

[١٦] عمر بن خطاب ادم، **صورة المجتمع في عصر العباسي الأول من خلال شعر أبي نواس** (جامعة ام درمان الإسلامية) سنة ٢٠٠٦، ص ١٥٢

الباب الخامس

الخاتمة

وبعد ما بحثت الباحثة من الباب الأول إلى الباب الرابع عما يتعلق بالاستقبال الأدبي في شعر الخمريات لأبي نواس، فحان الوقت للباحثة أن تصل إلى النتائج والتوصيات.

أ. النتائج

ومن النتائج التي وجدتها الباحثة بعد أن قامت بالاستقبال الأدبي عند النقاد لنظرية إيسر هي أن شوقي ضيف وهو ينقض في مبنى الشعر، وطه حسين في مضمون الشعر، ثم عباس محمود العقاد في خلفية شربه وشعره الخمريات.

ب. التوصيات

بعد ما بحثت الباحثة عما تتعلق بهذه الرسالة، فينبغي للباحثة أن تقترح بعض التوصيات إلى القارئين كما يلي؛

١. ترجو الباحثة إلى طلبة قسم اللغة العربية وآدابها تطوير مبحث هذه الرسالة بمباحث أخرى ونظريات مختلفة حتى تتمكن رسالة واحدة بالمباحث المختلفة والنظريات المتنوعة .
٢. ترجو الباحثة إلى طلبة قسم اللغة العربية وآدابها توسيع قراءاتهم الأدبية حتى تكون الدراسات الأدبية مكتملة.

المراجع

أ. المراجع العربية

أ. م د. سلام أحمد خلف في مصطفى سيوف: **الدلالة التكرارية في خمريات أبي نواس** : مجلة الأدب ، العدد ١٢١ : جزيران

ابراهيم أنيس، واخرون، **المعجم الوسيط** {مجمع اللغة العربية – مكتبة الشرق الدولية، ٢٠٠٤ م}

اسكندر آصاف ، **ديوان أبي نواس**، (طبع بالمطبوعة العمومية : مصر) سنة ١٨٩٨ م

الإمام العلام ابن منظور ، **لسان العرب** (دار الحديث : القاهرة، الجزء السابع ، ف، ق، ك)

جرجي زيدان ، **تاريخ اداب اللغة العربية** (دار الفكر : القاهرة ، المجلد الأول)

جمال محمود سيد أحمد جنيدي، **لمحة موجزة عن الأدب في عصر صدر الإسلام**، جامعة الأزهر : القاهرة

جميل سعيد في بهجت عبد الغفور الحديثي، **ديوان أبي نواس برواية الصولي** (دار الكتب الوطنية) سنة ٢٠١٠

داؤد سلوم في محمد حماني، **شذرات من زهديات أبي نواس** : النص الكامل ، ٢٨ / ٠٥/ ٢٠١٧ م

شوقي ضيف، العصر العباسي الأول (دار المعارف : القاهرة، الطبعة الثامنة، ١٩٦٦ م)

طه عبد الرحيم عبر البر ، **النقد الأدبي عند العرب أصوله ومناهجه**، جامعة الأزهر : إسكندار. القاهرة ، ١٩٩٩ م – ١٤١٩ هـ

عبد الرحمن الشكري ، **ديوان عبد الرحمن الشكري** (ميجا بايت) تاريخ ١٠ ديسنبير ٢٠٠٩

عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولي الدين ، **مقدمة ابن خلدون** (دار يعرب) سنة ١٤٢٥ هـ

عبد الغني أبو العزم، معجم الغني ، ١٤ يونيوا ٢٠١١ م

علي كريم عيدان ، **خمريات أبي نواس دراسة في ضوء علم اللغة النصي** (جامعة مستنصرية : جمهرية العراق ، ٢٠١٦ م / ١٤٣٧ هـ)

عمر بن الخطاب ادم، **صورة المجتمع في العصرالعباسي الأول من خلال شعرابي نواس** (كلية الدراسات العليا: جامعة ام درمان الاسلامية، ٢٠٠٧)

عيسى عبد الشافي إبراهيم المصري، **أبو نواس في أنظار الدارسين العرب المحدثين** (كلية الدراسات العليا: الجامعة الأردنية ،٢٠٠٣)

عيشون جدة، وإلخ، **تيار المجون في القصيدة العباسية مجونيات أبي نواس أنموذجا**، المركز الجامعي العقيد آكلي محند أولحاج بالبويرة، السنة الجامعية : ٢٠١٠- ٢٠١١ م

كمال عبد الهادي إبراهيم ، **خمريات أبي نواس وخمريات شاتا كشنا** (جامعة ولاية كدونا، ٢٠١٨ م / ١٤٤٠ هـ)

م. م شهاء جاسم خضير، **ثنائيات المكان في شعرأبي نواس** (كلية التربية : الجامعة مستنصرية ،٢٠١١)

محمد خليل الذلايلة، **جدلية أبي نواس وعلماء** (الجامعة الهاشمية : الزرقاء - الأركان)

محمد عبد المنيم الخفاجي ، **الأدب العربي الحديث و مدارسه** (ورر الجيل : بيروت، الجزء الأول، ١٤١٢ م)

محمد مصتفى هدارة ، **اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري** (دار المعارف) سنة ١٩٦٣ ، ص ٣٤١

مسراني، **رمز الخمر في شعر أبي نواس** (جامعة شريف هداية الله الإسلامية الجكومية : جاكرتا، ٢٠٠٩ م / ١٤٣٠ هـ)

مصطفى محمد السيوفى ، **الأدب العربي في عصر الجاهلية** (دار البيان : للطبع و النشر و التوريع ، ١٤٢٢ هـ)

نادية حسن الجندي ، **نصوص أدبية من العصرين الإسلامي و الأموي** (دار البيان : مصر)

نعمة الرافعة، **الاستقبال الأدبي في شعر الإعتراف لأبي نواس (تحليل القارئ في معهد دار الحكمة الحديث لتربية الإسلامية تولونج أجونج)** : جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق ، ٢٠١٧

هاشيم إسمهان في أحلام الزعيم ، **ثورة أبي نواس على مقدمة الطللية في العربي القديم** (جامعة بكر بلقايد) سنة ٢٠١٦ – ٢٠١٧ ، ص ٣٠

هاني السباعي، **زنادقة الأدب والفكر قراءة في تاريخ الزنديقة قديما وحديثا**، (لندى : مزكزالمقريزي للدراسة التارخية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م)

يوسف هادي بور، **خمريات أبي نواس دراسة في المضمون** (جامعة آزاد الإسلامية في الكرج ، الأحد ١٧ نيسان (أريل)، ٢٠١١)

يوسف هادي يورى نزمي، **دراسة نقدية في مبني خمريات أبي نواس** (عضو هيئة التدريس بجامعة آزاد الإسلامية، ٢٠١١)

ب. المراجع الإندونسية

Ardi Putri, ***Resepsi Al- Qur'an Dalam Pembelajaran Al- Qur'an (Studi Perbandingan Pada Pembelajaran Al-Qur'an Online dan Pembelajaran Al- Qur'an di TPA (Taman Pendidikan Al- Qur'an) Al- Muhtadin Perum Purwomartani Baru, Kalasan, Sleman, Yogyakarta):*** Universitas Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2016.

Emzir,.et, al, ***Teori dan Pengajaran Sastra*** (PT. RajaGrafindo Persada : Jakarta, 20015)

Joko Widodo,. et.,al. ***Pola penerimaan teks atau estetika resepsi cerpen Indonesia mutakhir siswa dan sistem pembelajaran apresiasi cerpen di SMU kota Malang***

Muhammad Rokib, ***Resepsi Sastra Dalam Pemikiran Hans Robert Jausz dan Wolfgang Iser :*** Universitas Negeri Surabaya

جامعة الرانري
AR-RANIRY